ولوشا ان يرتشي • على الوصل مني اذ تشا •

ومعن بسابره فيها فلما بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع
مجالس الطلب ولزم بيته والجلوس على بابه وكان احمد بن كليب
لا شغل له الا المرور على بابه سايرا ومقبلا نهاره كله فامتنع
اسلم من الجلوس على باب داره فاذا صلى المغرب واختلط الظلام
خرج مستترا وجلس على باب داره فعيل صبر احمد فتحيل في بعض
الليالي ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية واعتم كذلك
متلثما لهم واخذ باحدى يديه دجاجا وبالاخرى قفصا
فيه بيض وتحين جلوس اسلم عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم
اليه وقبل يده وقال يا مولاي تامر من يقبض هذا فقال له اسلم
ومن انت فقال اجيرك في الضيعة الفلانية وكان قد عرف
اسما ضياعه والعاملين فيها فامر اسلم غلامه بقبض ذلك منه
على عادتهم في قبول هدايا العاملين في الضياع عندهم ورد
منها ثم جعل يسائله عن الضيعة فلما جاوبه انكر الكلام فتامله
فعرفه فقال يا اخي والى هنا بلغت بنفسك والى هنا
تتبعني اما كفاك انقطاعي عن مجالس الطلب وعن الخروج
جملة وعن القعود على بابي نهارا حتى قطعت علي جميع ما لي

فيه

فيه راحة فقد صرت كاني في سجن والله لا فارقت بعد هذه
الليلة قعر منزلي ولا جلست بعدها على بابي لا ليلا ولا
نهارا ثم قام فانصرف احمد بن كليب كئيبا • قال محمد بن
الحسن واتصل بنا الخبر فقلنا لاحمد بن كليب وخسرت دجاجك
وبيضك فقال هات لي في كل ليلة قبلة في يده واخسر اضعاف
ذلك ولما يئس من رؤيته نهكته العلة واضجعه المرض قال
محمد بن الحسن واخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن خطاب انه
عاده فوجده باسوا حال فقلت له لا تتداوى فقال دوائي
معروف واما الاطبا فلا حيلة لهم فيه البتة فقلت له فما
دواوك قال نطرة من اسلم فلو سعيت في ان يزورني
لاعظم الله اجرك بذلك وكان هو ايضا يوجر قال فرحمته
وتقطعت نفسي له فنهضت الى اسلم فاستاذنت عليه فاذن
لي وتلقاني بما احب فقلت له حاجة قال وما هي قلت قد
علمت ما جمعك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندي قال
نعم ولكن قد علمت انه برح بي واشهر اسمي وآذاني
فقلت كل ذلك مغتفر في مثل الحال الذي هو فيها فتعوده
فقال لي والله لا اقدر على ذلك فلا تكلفني هذا فقلت لا بد

Copyright © King Saud University